

جَزْمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ

يُجْزَمُ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ عِنْدَمَا يَقَعُ بَعْدَ أَدَوَاتِ الْجَزْمِ، وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ تُقَسَّمُ عَلَى قَسْمَيْنِ، مِنْهَا مَا يَجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً، وَالْأُخْرَى تَجْزَمُ فِعْلَيْنِ، وَفِي مَا يَلِي تَوْضِيحُ ذَلِكَ:

أَدَوَاتُ تَجْزَمُ فِعْلاً وَاحِداً وَهَذِهِ الْأَدَوَاتُ هِيَ: لَمْ، لَمَّا، لَا النَّاهِيَّةَ، لَامُ الْأَمْرِ، وَكُلُّ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ حُرُوفٌ تُسَمَّى حُرُوفَ جَزْمٍ، وَفِي مَا يَلِي شَرْحٌ لِكُلِّ مِنْهَا:

لَمْ: تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَتَتَفِيهِ فِي الْمَاضِي، مِثْلُ: لَمْ يَحْضُرْ عَلِيٌّ.

لَمَّا: تَجْزَمُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ، وَتَفِيدُ النِّفْيَ فِي الزَّمَنِ الْمَاضِي حَتَّى زَمَنِ التَّكْلَمِ، مِثْلُ: جَاءَ مَوْعِدُ الطَّائِرَةِ وَلَمَّا يَصِلْ خَالِدٌ.

لَامُ الْأَمْرِ: تَفِيدُ الْطَلَبَ أَوْ إِحْدَاثَ أَمْرٍ مُعَيَّنٍ، وَغَالِباً مَا تَدْخُلُ عَلَى الْغَائِبِ مِنْ خِلَالِ الْمُخَاطَبِ، مِثْلُ: لِيَدْرُسْ أَخُوكَ.

لا الناهية: تفيد النهي والكفّ عن فعل معين مذكور معها، وعادةً تدخل على فعل المخاطب، مثل: لا تكذب.

أدوات تجزم فعلين تُسمّى بأدوات الشرط الجازمة وتجرّم فعلين: فعل الشرط وجواب الشرط، كما تربط بين جملتين بحيث تكون الأولى شرط لحدوث الثانية، وتُسمّى الجملة الأولى جملة الشرط أما الثانية تُسمّى جواب الشرط، وهذه الأدوات، هي:

إنّ، وما، ومهما، وأيّان، وأينما، وأيّ، ومنّ، وأين، وحيثما، ومتى، وأيّ، وكيفما، وهذه الأدوات جميعها أسماء؛ باستثناء "إنّ" فهي حرف، كما أنّها مبنية ما عدا "أيّ" فهي مُعرّبة، وفي ما يلي توضيح لمعاني وإعراب هذه الأدوات:

إنّ: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب، يربط بين فعل الشرط وجوابه، مثل: إن تدرس تنجح.

منّ: اسم شرط جازم للعاقل ويُعرّب في محل نصب مفعول به في حال كان فعل الشرط من الأفعال المتعدية، مثل: (منّ تحترم يحترمك) أو

في محل مبتدأ مرفوع، مثل: (مَنْ يصدق يَنَلِّ
رضى الله).

ما ومهما: من أسماء الشرط الجازمة لغير العاقل،
ويعربان في محل نصب مفعول به إذا كان فعل
الشرط متعدياً له صلة بمعناهما، مثل: (مهما تعمل
من خير ينفعك) و(ما تزرع تأكل منه)، أو في
محل رفع مبتدأ، مثل: (مهما تقرأه يزدك فائدة)
و(ما تصنعه اصنعه).

أين وأينما وأنى وحيثما: وهي أسماء شرط
جازمة تدل على المكان، وتُعرَب في محل نصب
مفعول فيه (ظرف مكان) لفعل الشرط، مثل:
حيثما ينزل المطر تخصب الأرض. متى وأَيَّان:
من أسماء الشرط الجازمة تدل على الزمان،
وتُعرَبان في محل نصب مفعول فيه (ظرف
زمان) لفعل الشرط، مثل: متى يأت الربيع تُزهر
الأشجار. كيفما: تفيد الحال، ويلزم أن يكون فعل
الشرط وجوابه بنفس اللفظ، وتعرَب في محل
نصب حال، مثل: كيفما تعامل زملاءك يعاملوك.
أي: كل أدوات الشرط الجازمة مبنية ما عدا أيّ
فهي معربة، وهي تُستعمل للعاقل ولغير العاقل

والمكان والزمان والحال، وتُعَرَّب حسب ما تضاف إليه، فإذا أُضِيفَتْ إلى اسم علم تُعَرَّب مبتدأ، مثل: (أَيُّ طَالِبَةٍ تَجْتَهِدُ تَتَفَوَّقُ فِي دِرَاسَتِهَا)، كما أَنَّهَا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ تُعَرَّبُ مَفْعُولًا فِيهِ، مثل: (أَيُّ بَلَدٍ تَسَافِرُ إِلَيْهِ تَجِدُ أَصْدِقَاءً) و(أَيُّ وَقْتٍ تَحْتَاجُنِي آتِيكَ مَسْرِعًا)، وتُعَرَّبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا فِي حَالَةٍ إِضَافَتِهَا إِلَى مَصْدَرٍ، مثل: (أَيُّ إِحْسَانٍ تَفْعَلُهُ تَوَجِّرُ عَلَيْهِ)، وتُعَرَّبُ حَالًا عِنْدَمَا تَضَافُ إِلَى مَا يَفِيدُ الْحَالَ، مثل: (أَيًّا تَجْلِسُ أَجْلِسُ)، وتُسْتَعْمَلُ أَيُّ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ سِوَاءَ لِلْمَذْكَرِ أَوْ الْمَوْنُثِ كَانَ مَفْرَدًا أَوْ مِثْنَى أَوْ جَمْعٍ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُهَا بِالتَّاءِ لِلْمَوْنُثِ، مثل: (أَيُّ فَتَاةٍ) (أَوْ أَيْةٍ فَتَاةٍ) تُخْلِصُ فِي عَمَلِهَا تَخْدُمُ وَطَنَهَا).

الْجُزْمُ هُوَ حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ النُّحُو يَخْتَصُّ بِهَا الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ عِنْدَ دُخُولِ أَدَوَاتِ الْجُزْمِ عَلَيْهِ؛ حَيْثُ تُحْذَفُ حَرَكَتُهُ الْإِعْرَابِيَّةُ السَّابِقَةُ مِنْ آخِرِهِ لِتَحُلَّ السَّكُونُ مَكَانَهَا أَوْ مَا يَنْوِبُ عَنْهَا، فَتُحْذَفُ النُّونُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَيُحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ مِنْ آخِرِ الْأَفْعَالِ الْمَعْتَلَةِ فِي حَالَةِ الْجُزْمِ، وَالْحَذْفُ وَالْقَطْعُ مِثْلَانِ، وَلِهَذَا سُمِّيَ بِهَذَا الْأِسْمِ، وَالْجُزْمُ يَدْخُلُ فَقَطْ

على الأفعال دون الاسم؛ لخفة الاسم وثقل الفعل.

حروف وأدوات الجزم هي الحروف التي

تدخل على الفعل المضارع، فتعمل على جزمه، وجعله مبنياً على السكون، أو مجزوماً بحذف حرف العلة (ا، و، ي)، هذا بالإضافة إلى جزمه بحذف النون من الأفعال الخمسة، ويشار إلى أن أدوات الجزم تقسم إلى نوعين، وهما: الأدوات التي **تجزم فعلاً واحداً لم:** وهو حرف جزم، ونفي، يفيد قلب حالة الفعل المضارع في الوقت الماضي، مثل: لم أذهب إلى الزفاف. **لام الأمر:** وهي **لام ساكنة، تدخل على الفعل المضارع وتحوله إلى الأمر** على شرط أن يسبقها حروف الواو، والفاء، وثم، ومن الأمثلة عليها: ثم ليذهبوا إلى التدريب. **لا الناهية:** فيها أمرٌ بترك أو الابتعاد عن شيء معين في المستقبل، مثال: لا تذهب. **لما:** وهي تأتي بمعنى لم، وتفيد في نفي وقوع شيء في الماضي، واستمراره في المستقبل، مثل: لما يستمرّ الحفل. الأدوات التي تجزم فعلين وهي كالاتي: إن، إنما، من، ما، مهما، متى، أيّين، أيان، أنى، حيثما، وهذه الأدوات تفيد جميعها أنّ الجملة شرطية، ومن الأمثلة عليها: (إن تتصّروا الله

يَنْصُرُكُمْ) [محمد: 7].